

## الدرس 92 DH -كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور

### سعيد الكملي

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم. قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني - [00:00:03](#)

عن مالك عن موسى ابن عقبة عن عبدالرحمن ابن يزيد الانصاري ان انس بن مالك رضي الله عنه قدم من العراق ودخل عليه ابو طلحة وابي ابن كعب تقرب لهما طعاما قد مسته النار فاكلوا منه. فقام انس فتوضأ فقال ابو طلحة وابي ابن كعب ما هذا يا انس؟ اعراقية؟ فقال - [00:00:23](#)

انا استليتني لم افعل وقام ابو طلحة وابي ابن كعب فصليا ولم يتوضأ. قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن مالك عن موسى ابن عقبة عبد الرحمن ابن يزيد عن - [00:00:43](#)

انس بن مالك ان انس بن مالك قدم من العراق فدخل عليه ابوطلحة وابي ابن كعب. انه وقد يرمي العراق فدخل عليه ابوطلحة وابي اه ابو طلحة ذكرنا لكم اسمه في المجلس الماضي. اسمه - [00:01:03](#)

ها؟ ابو طلحة سهل سهل. اه اه وابين كعب وابي كعب بن قيس الانصاري النجاري الصحابي صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم و سيد المقرئين جمع القرآن في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وعرضه عليه ولذلك كثير من اسانيد - [00:01:23](#)

في القراءة تنتهي الى ابي بن كعب لانه عرض القرآن على رسول الله صلى الله عليه وسلم واخذ عنه وعلمنا كثيرا وكان رضي الله عنه رأسا في العلم والعمل كان شهد بيعة العقبة الثانية وشهد بدرا وانتم تلاحظون - [00:01:53](#)

اننا في تراجمنا للصحابة نذكر منهم من شهد بدرا. وذلك لان لاهل بدر حيث ليست لغيرهم ولذلك يعني آآ نحرص ان نذكر هذه المنقبة اذا كان احدهم من اهل بدر. انتم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:02:13](#)

وقال وما يدريك مخاطبا عمر وما يدريك لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فاني قد غفرت لكم قلت شهد آآ بدرا وما بعدها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم له من المناقب ما لم يشركه فيها احد من ذلك - [00:02:33](#)

انه ذكره الله باسمه وقد رواه الشيخان عن ابي بن كعب رضي الله عنه ان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له ان الله امرني ان اقرئك القرآن. فقال كعب وسماني لك - [00:02:53](#)

قال نعم. قال وذكرت عند رب العالمين. قال نعم. فذرفت عيناه. وفي رواية عند مسلم ان انه صلى الله عليه وسلم قال له ان الله امرني ان اقرأ عليك لم يكن الذين كفروا. فقال وسماني لك؟ قال نعم فبكى. وفي - [00:03:13](#)

في مسند الامام احمد انه حدث بهذا كان يحدث بهذا. واحد الذين حدثوا بهذا وهو عبدالرحمن بن ابزة. قال له وفرحت بذلك فقال له ابي وما يمنعني والله تعالى يقول قل بفضل الله وبرحمته فبذلك - [00:03:33](#)

افرحوا هو خير مما يجمعون روى مسلم في صحيحه عن ابي الدرداء عن عن ابي ابن كعب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا ابي يا ابا المنذر - [00:03:53](#)

هذه كنيته يا ابا المنذر اتدري اي اية من كتاب الله معك اعظم؟ فقال ابي الله ورسوله اعلم. فقال صلى الله عليه وسلم يا ابي اتدري اي اية من كتاب الله معك اعظم؟ فقال ابي الله لا اله الا هو الحي القيوم قال - [00:04:08](#)

فضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم في صدري وقال والله ليهنك العلم ابا المنذر ليهنك العلم ليكن العلم هنيئاً لك وفي هذا هذه دعوة من الرسول صلى الله عليه وسلم لان لان يبسر الله العلم على ابي ابن كعب وفيه اماء الى انه من اهل العلم - [00:04:28](#) وهذا قد جاء مصرحاً به في حديث اخر رواه الترمذي وابن ماجة وغيرهما عنه رضي الله عنه ان عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:04:48](#)

عليه وسلم قال ارحم امتي بامتي ابو بكر. واشدهم في امر الله عمر واصدقهم حياء عثمان واعلمهم بالحلال والحرام معاذ بن جبل وافرادهم زيد بن ثابت افردهم اي اعلمهم بالفرائض بمسائل المواريث وافرادهم - [00:04:58](#) ابن ثابت واقضاهم ابي ولكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة ابن الجراح واختلف في سنة موته رضي الله عنه فقيل مات سنة تسع عشرة وقيل مات سنة عشرين وقيل مات سنة ثلاثين وقال الواقدي - [00:05:18](#)

آ هذا اثبت الاقاويل عندنا انه مات سنة الثلاثين قال هذا اثبت الاقاويل عندنا لكن رجح الذهبي انه مات قبل ذلك في خلافة عمر بن الخطاب وكان يوم موته يوماً مشهوداً ارتجت له المدينة فقد جاء اه رجل الى المدينة فرأى - [00:05:38](#) الناس يمشون في سككها فقال ما بال هؤلاء؟ فقيل له الست من اهل المدينة؟ قال لا. فقالوا له مات اليوم المسلمين ابي بن كعب رضي الله عنه وارضاه. نعم. ان انس بن مالك قدم من العراق فدخل عليه ابو طلحة وابي ابن كعب - [00:05:58](#)

فقرب لهما طعاماً قد مسته النار فاكلوا منه. فقام انس فتوضأ فقال ابوطلحة وابي بن كعب ما هذا يا انس؟ اعراقي اكلوا من طعام مسته النار. فقام انس فتوضأ. وقد تقدم لنا في هذه المجالس المباركة كثير من - [00:06:18](#) من الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن غيره. ان ان يعني ان الشأن كل وضوء مما مسته النار فلما وانس هذا يعني انس اصغر القوم واحديثهم سناً وهم اقدم منه واعلم - [00:06:38](#)

فلما رأوه توضأ وقد يعني وقد وسعه الا يتوضأ لانه رأهما لم يتوضأ قال له ما هذا يا انس؟ اعراقية؟ يعني فتوى عراقية هو جاء هو جاء من العراق يعني جئت بهذه من العراق وهذا انكار لهما انه توضأ مما مسته النار - [00:06:58](#) كأنهم يقولون له قد خالفت السنة التي تتعلم في المدينة وتستفاد تستفاد من المدينة من تعلم اهل المدينة ولذلك سيقول بعض ليتني لم افعل في يعني يبين انه رجع عن فعلته تلك عن فعلته تلك وانه ود له - [00:07:23](#)

او لم يتوضأ بعد ان اكل ما مسته النار. وقولهم اعراقية يحتمل آ وجهين عراقية لانه يعني لماذا نسب لماذا نسب هذا الفعل الى العراق عراقية يحتمل انه نسب الى العراق لانه جاء منه - [00:07:43](#)

ويحتمل انه في ذلك الوقت بدأت تظهر آ يعني آ بواذر مدرسة الرأي لو تعلمون ان المدرستين الفقهيتين البارزتين في تلك العصور او في بعيدها مدرسة الرأي في العراق. ومدرسة الاثر مدرسة الحديث في المدينة - [00:08:02](#) وهذا كانه فيه بواذر يعني ارائي هذا عراقية ارائي خلافا للآثر الذي منبعه او مدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم. فقال انس ليتني لم افعل وقام ابوطلحة وابي بن كعب. فصلى يا ولم يتوضأ - [00:08:32](#)

وهذا اخر اثر يذكره الامام مالك رحمه الله في هذا الباب وانتم ترون انه يعني جلب عليه بكلكره هذه مسألة اطلال فيها النفس رحمه الله فذكر فيها الاثار فذكر فيها الاحاديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر فيها اثاراً عن الخلفاء الراشدين الاربعة - [00:08:52](#)

ثم ذكر فيها اثاراً عن ما دونهم من الصحابة يعني والعادة ان العالم يجلب بهذه الادلة الكثيرة اذا كانت المسألة الخلاف فيها يعني مشتداً ولذلك اجلب الامام رحمه الله بهذه الادعية - [00:09:12](#)

الادلة الكثيرة ليبين ان ليبين الذي انعقد عليه الاجماع بعد هو انه لا وضوء مما مسته النار. نعم. قال الامام مالك رحمه الله تعالى باب جامع الوضوء. قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله حدثني يحيى عن مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:09:32](#)

وسئل عن الاستطابة فقال اولاً يجد احدكم ثلاثة احجار قال عبيد الله رحمه الله وحدثني يحيى عن مالك عن هشام ابن عروة. هشام

ابن عروة للزبير بن العوام بن خويلد بن اسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب ان يلتقي نسبه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم -

[00:09:52](#)

اه في قصي ابو ابو المنذر الزبيري اسدي القرشي اه المدني احد ائمة العلم في المدينة واحد اه الفقهاء واحد المحدثين آآ الموثقون وثقه الأئمة وحدث عن اهل بيته حدث عن ابيه - [00:10:18](#)

وعن عمه وعن زوجته وزوجته بنت عمه وعن اخيه وعن ابن عمه يعني ما ما احوجته اسرته الى ان يطلب العلم في غيرها فحي هلا بهذه الاسر التي يقول فيها الانسان حدثني ابي حدثني جدي اخبرني اخبرني امي اخبرني - [00:10:48](#)  
يعني نرجو ان يحيي الله هذه الاسر ويكفر سوادها قولوا امين. هم قلت لكم هشام بن عروة وثقه الأئمة لكن الإمام مالكا رحمه الله كان ينقم عليه حديثه في العراق - [00:11:12](#)

وهو هشام مدني له رحلة الى العراق لما رحل الى العراق انبسط في الرواية اتسع يعني روى ما لم يرويه في المدينة ما ما معنى هذا؟ هو كان يسمع من ابيه فكان يروي عن ابيه ما سمعه واحيانا في العراق كان يروي - [00:11:32](#)

ما حدث به ابوه ولم يسمعه هو منه انما سمعه من احد وذلك احد هو الذي سمعه من ابيه فكان يسقط الوساطة ويحدث عن ابيه اتكال على ان تعلم انه يروي عن ابيه فإسقاطه للوساطة وكان يصنع ذلك في العراق لا في المدينة - [00:11:52](#)  
هذا سبب السبب الذي جعل الامام مالكا رحمه الله ينقم عليه حديثه في العراق ولكن مع ذلك هو من ائمة العلم من ائمة الحديث من ائمة الفقه رحمة الله عليه مات سنة خمس واربعين ومئة. نعم. عن ابيه ابوه عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد - [00:12:12](#)  
بن اسد بن عبد العزى بن قصي القرشي الزبيري المدني الامام احد احد الفقهاء السبعة من هم الفقهاء السبعة؟ من هم؟ عبيد الله الذي هو ما سمعت لا عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ايوا عروة بن الزبير - [00:12:32](#)

القاسم بن محمد بن ابي بكر ايوا سعيد المسيب اه سليمان بن يسار اه خارجة بن زيد بن ثابت هاه ابو بكر شكون ابو بكر؟ لا لا لا ابو بكر - [00:13:02](#)

بن محمد بن عمرو بن حزم وهؤلاء السبعة هم الذين اجتمع فيهم علم اهل المدينة هؤلاء سبعة يتبعين اذا اطلق هذا اللقب لقب الفقهاء السبعة فانما ينصرف الى هؤلاء وقد جمعهم احدهم بقوله - [00:13:22](#)

الا كل من لا يقتدي بائمة فقسمة ديزة عن الحق خارجة فقل هم عبيد الله عروة قاسم سعيد وبكر بن سليمان خارجة. وهشام بن عروة حد عروة بن الزبير حدث عن ابيه الزبير العوام لكن حدث عنه شيئا - [00:13:43](#)

قليلا لان اباه مات وهو صغير. وحدث عن اخيه آآ وحدث آآ عن بعض الصحابة لكنه اختص بخالته رضي الله عنها ولازمها ملازمة طويلة وتفقه بها آآ آآ حتى كان يعني يقول في نفسه - [00:14:03](#)

واتت الان ما اسفت على شيء عندها لم اخذ. وكان هشام ابنه يقول كان كان عروة كان الزبير كان عروة ابن الزبير اذا رأنا نلعب يقول ما لكم لا تعلمون ان تكونوا صغار قوم - [00:14:23](#)

يوشك ان تكونوا كبار قوم وما خير الشيخ ان يكون شيخا وهو جاهل؟ ولقد رأيتني قبل موت ليست بربع سنين اقول في نفسي لو ماتت الان ما ندمت على شيء معها الا وعيته. كان من العباد كان يقرأ - [00:14:43](#)

ربع القرآن كل ليلة نظرا من المصحف ويصلي بذلك الذي قرأه نظرا ما فاته ذلك الا ليلة واحدة. وهي الليلة التي نشرت فيها رجله. القصة تعرفونها اه اه عروة خرج من المدينة قاصدا امير المؤمنين الوليد بن عبد الملك في الشام في دمشق فلما - [00:15:03](#)

خرج من المدينة احس بشيء في رجله فنظر فاذا رجله قد تقرحت خرجت فيها قرحة. فلما بلغ وادي القرى اشتدت تلك القرحة حتى انه لما وصل الى الوليد بن عبد الملك ما وصل الا محمولا - [00:15:33](#)

ما قدر على المشي بعد فلما دخل على الوليد بن عبد الملك ورأى ذلك قال يا ابا عبد الله انشرها قطعها لان الاكلة لعلها ما يسمى في اصطلاح الناس الان هذه الاكلة اذا آآ - [00:15:51](#)

تخللت وتسربت يعني كلما اشتد تسربها واشتد ايغالها صعب الاستشفاء منها فقيل له اقطعها فقال له دونك فدعا له الطبيب فاراد ان

يعطيه المرقد بنج فابى ان يأخذ شيئا يغيب عقله. فنشرت رجله بالمنشار. فما زاد على قوله حسحس - [00:16:11](#)

فقال الوليد بن عبد الملك ما رأيت شيئا قط اصبر من هذا. فلما قطعت رجله والقيت في الطاست نظر اليها وقال الله يعلم اني ما

مشيت بك الى حرام قط. في طريق العودة هو - [00:16:41](#)

من دمشق الى المدينة بلغه ان ابنه محمدا مات. دخل الاسطبل فضربته دابة من دواب ابيه فقتلته فقال لقد لقينا في سفرنا هذا نصبا.

الشكوى يعني. اقرأ آية من القرآن - [00:17:01](#)

لقد لقينا نصب يعني سفر واحد ذهب فيه رجل وقتل فيه ابن فقال لقد لقينا في سفرنا هذا رسول وكأنه استشعر ان هذه الشكوى ما

كان ينبغي ان ان تصدر منه هاد الشكوى المؤدبة اللي هي بالذكر - [00:17:21](#)

الصقوا منهم الشكوى استشعر انها ما ينبغي ان تصدر فقال ائرها اللهم انه كان لي بنون سبعة فاخذ واحدا وابقيت ستة. هذه النظر الى

نعمة الله في ابتلاءاته. اللهم انه كان لبن - [00:17:39](#)

سبعة فاخذت واحدا وابقيت ستة وكان لي اطراف اربعة فاخذت واحدا وابقيت ثلاثة فلئن اخذت لقد ابقيت ولئن ابتليت لطالما

عافيت. كان بعض من ادركنا من العلماء اذا دعا الله - [00:17:59](#)

يقول في بين يدي دعائه فكم من نعمة انعمت بها علينا قل لك عندها شكرنا؟ وكم من بلية ابتليتنا بها قل لك عندها صبرنا. لا نشكر

في النعم ولا نصبر في الابتلاءات. شوفوا كلام من فتح الله بصيرة - [00:18:19](#)

ذوي الفهم عنه لئن ابتليت لطالما عافيت عشر سنين عشرين عام وخمسين عام وانت معافى في بدنك معافى في في مالك فلما اراد

الله لك القربى واراد ان يصطفيك ويجتبيك ويمحصك ويغسلك. ماذا كانت يعني باي شيء - [00:18:39](#)

النعمة وعلاش انا سيدي ربي؟ واش درت انا؟ وما الله بظلام للعبيد. خيره اليك نازل وعقوقك اليه طارئة. هادي في الحقيقة عجيبة

هاد الكلمة هادي ولئن ابتليت لطالما ما عافيتونيش في سفر. رحمة الله على اولئك الناس. رزقنا الله الاقتداء بهم - [00:18:59](#)

فلما دخل المدينة جاءه الناس يعزونه هذا امام من ائمة المدينة فلا بد ان يأتيه الناس يعني يواسونه في مصابه فيأتون يعزونه الى ان

جاءه. ابراهيم بن محمد بن عبيدالله بن ابي طلحة بن طلحة بن عبيد الله - [00:19:29](#)

ابراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله فقال له يا ابا عبد الله والله ما بك حاجة الى المشي ويا لك ارب في السعي رجلك مشات

نحن لا نريدك لجاري ولا نريد ان نركب عليك ولا نسابق عليك الله يهنيها ما بك ارب ما - [00:19:49](#)

حاجته الى المشي نحمك على اكتافنا ولا بك اقرب الى السعي الى الجري ولقد تقدمك ابن من ابناك وعضو من اعضائك الى الجنة.

والكل تبع للبعض ان شاء الله ولقد ابقى الله لنا منك ما نحن بحاجة اليه. عقلك علمك ورأيك. والله الضمير بحسابك وولي ثوابك -

[00:20:09](#)

فقال له ما عزاني احد بمثل ما عزيتني به. ومات رحمه الله سنة اربع وتسعين وهي سنة. الفقهاء سميت سنة اربع وتسعين سنة

الفقهاء لكثرة من مات فيها من الفقهاء. نعم. عن هشام ابن عروة عن ابيه ان رسول الله صلى الله - [00:20:35](#)

عليه وسلم سئل عن الاستطابة عروة ابن الزبير تابعي وهو الان يرفع هذا الحديث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا مرسل

لكن وصله آا الامام احمد في مسنده ووصله وصله ابن ابي شيبة في مصنفه وصله الدارمي ايضا من طرق غير طريق الامام مالك -

[00:20:55](#)

فهو اذا موصول صحيح نعم. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الاستطابة الاستطابة آا هي ازالة النجاسة بالحجارة او

بالماء. ازالة النجاسة من المخرج هذه تم استطابة يقال استطاب الرجل ويقال اطاب ايضا استطاب واطاب بمعنى فهو مستقيم -

[00:21:18](#)

وهو مطيب استطاب فهو مستطيب واطاب فهو مطيب اذا ازال عنه النجوى من الموضع. ويقال استطاب واستجمر واستنجنى هذه

كلها بمعنى واحد. الا ان الاستجمار يكون بالحجارة خاصة والاستنجاء والاستطابة يكونان بالماء وبالحجارة - [00:21:46](#)

آا استطال هذه اخذت من من الطيب اطاب واستطاب هذا مأخوذ من الطيب لان الرجل يطيب بدنه اذا ازال الو النجاسة واطابها

لتأتي بمعاني آخر آي يقال اطاب الرجل اذا قدم طعاما طيبا - 00:22:13

اطاب اذا ازل النجاسة واطاب اذا قدم طعاما طيبا واطاب اذا تزوج حالاً هذه كلها معاني بهذه الكلمة.

استطاب هذه على وزن استفعل لان اصلها ستة طياب ستة - 00:22:32

اطيب استفعل احنا قلنا الان استطاب هذه معناها اطاب هي موافقة لاطاب في المعنى اطاب هذه على وزن افعال لان اصلها اطيب ذكرنا لكم مرة في هذه المجالس المباركة معاني استفعالها. قد انشدتكم قول الحسن رحمه الله الحسن الزين الفلاني. آ - 00:22:58

آ البيت آ يعني انشدتكم البيتتين الذين جمع فيهما معاني استفعالان. قلت لكم قال رحمه الله باستفعل اطلبه تحول طاوعة فعلى او وافق تفعل او وافق به افتعل او الثلاثية كاستغنى وجاء به وقد يكون على الوجدان مشتملاً. هذه معاني استفعال - 00:23:23

اللغة العربية استغنى يطلب تحول طواع افعل وافق تفعل وافق افتعل وافق فعل او تجيء مغنية يستغنى آ تجيء مغنية وتجيء بدلا او الثلاثية كاستغنى وجاء به وقد يكون الوجدان المستمرة تجيء دالة على الوجدان. الحسن ابن زيد لم يذكر في معاني استفعال

موافقة افعاله - 00:23:43

تفعل هنا موافقة لافعالها استطاب موافقة لأطاب الحسن لم يذكر هذا المعنى هذه لم يذكر هذا المعنى ليستفعله قال باستفعال اطلب تأتي دلة على الطلب هم استطعم واستسقى اي طلب الطعام وطلب السقيا باستفعال اطلب تحول - 00:24:13

استنوق الجمل مم استغدر استبحر الغدير تحول الغدير يعني كثر ماؤه كانه صار بحرا استفعل اطلب تحول افعل يجيء استفعل مطاوعا افعل تقول اقمته فاستقام. المطاوعة هي قبول الاثر اقمته فقبل الاثر فاستقام هذه المطاوعة. اقمته اقام افعله. فاستقام الذي

استفعله. طيب - 00:24:33

بافعال اطلب تحول طواع افعله. او وافق وافق تفعل يكون افعاله تفاعل بمعنى واحد استكبر وتكبر من واحد افتعل استفعل وتفعل او واثق به افتعل او وافق مفتاح على استعصم واعتصم معلوم واحد استعصم واعتصم واحد او الثلاثي - 00:25:02

تجيء موافقة للثلاثي. استغنى وغني ولكنه لم يذكر موافقة افعاله. وهذا هو الذي عندنا حنا فهاد المادة الآن. وهذا وهو وان لم يذكروا فإن شراح توشيحه شراح بيتيه يذكرون اذا جاءوا هذا الموضوع يذكرون هذا المعنى ايضا يقولون ان من معاني استفعل موافقة افعله

وهم في في - 00:25:31

لذلك تابعون لمحرق اليميني الشيخ بحرق هذا كان احد ائمة اللغة الكبار هو يميني حضرمي حضرموت له شرحان على لامية الافعال بن مالك شرح صغير مطبوع وشرح كبير مطبوع ايضا طبع باخراه. الشيخ محرق ذكر هذه المادة فكل من اتى بعده تبعه - 00:25:55

ومثال موافقة افعال الاستفعال استطابت بمعنى اطاب واستقام بمعنى اقاموا استجاب بمعنى اجابه استيقن بمعنى ايقن ونحو ذلك.

نعم. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الاستطابة قال اولا يجد احدكم ثلاثة احجار - 00:26:18

هذا الحديث اصل في مسألة فقهية. هذه المسألة الفقهية هي حكم ازالة النجاسة. ما حكم ازالة في النجاسة. وهذه المسألة فيها قولان العلماء والقولان عندنا في المذهب هل سنة هل ازالة النجاسة - 00:26:42

واجبة ام ازالة النجاسة مستحبة وليست واجبة؟ هذين القولان عندنا في المذهب وهما قولان مشهوران ما ثمرة الخلاف؟ يعني ما

ثمرة اذا قلنا مستحبة اذا قلنا واجب ما ثمرة هذا - 00:27:04

امرته اذا قلنا ان ازالة النجاسة واجبة فمن صلى بنجاسة في ثوبه او في بدنه او في المكان الذي صلى فيه ثم علم بعد سنتين انه

صلى بنجاسة وجب عليه اعادة تلك الصلاة. وعلى القول بان - 00:27:26

ان ازالة النجاسة مستحبة وليست واجبة فانه اذا صلى كما ذكرت لكم ثم بعد مدة تذكر او فطن او اخبر فحينئذ لا يجب عليه اعادة

الصلاة يستحب له اعادة الصلاة في الوقت ما دام في الوقت يستحب له ان يعيدها. اذا خرج وقتها - 00:27:50

لا لا لا يعيدها اذا المسألة لها ثمرة وهذا الخلاف اشار اليه الشيخ خليل رحمه الله بقوله هل ازالة النجاسة ام؟ يجب ان يعني اخبركم

بان العلماء اذا صدروا هاد القضية خاصة المتون اذا صدروا كلامهم بهل - 00:28:10

للاشارة الى ان المسألة فيها خلاف. قال هو الشيخان رحمه الله هل هو لا يسأل هم؟ انما يشير لك ايها القارئ لكتابه متفقه فيه الدارس



له ان هذه المسألة مما اختلف فيه المالكية لانه - [00:28:32](#)

صنف كتابه في فقه المالكية فقط. هل هل ازالة النجاسة عن ثوب مصل ولو طرف عمامته وبدنه ومكانه لا طرف سنة او واجبة ان ذكر وقدر لان الحكم بوجوبها مرتبط بشرط بالذكر والقدرة. وهو - [00:28:50](#)

هذا ايضا البشار رحمه الله بقوله هل سنة ازالة النجاسة او واجب مع ذكرها والقدرة فالذين يقولون انها مستحبة ازالة الاجازة مستحبة يستدلون بما رأوا الشيخان عن ابن مسعود بن مروي البخاري عن ابن مسعود رضي الله عنه قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجد - [00:29:10](#)

وحوله ناس من قريش اذ جاء عقبة ابن ابي معيط بسلا جزور سنا الجزور عرفتموه والسلا هو تلك ذلك الغشاء الرقيق الذي يكون فيه الجنين في بطن الناقة وكل مشيمتي بالنسبة للادمية. يعني جاء بسلا جزور هذه ناقة حديثه الوضع. وجاء بسلاها - [00:29:32](#)

بعد ان وضعت يعني واخرج الفصيل جاء بسند جزور فوضعه على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو ساجد فلم يرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم رأسه حتى جاءت فاطمة عليها السلام فاخذته عن ظهره صلى الله عليه وسلم - [00:29:59](#) ودعت على من صنع ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم عليك المأ من قريش يدعو عليهم ابا جهل بن هشام وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة وابي بن خلف او امية بن خلف شك الراوي راوي الحديث. فقتلوا جميعا في بدر - [00:30:21](#) لرسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم جميعا وقتلوا جميعا في بدر. موضع الشاهد من هذا الحديث ان سلا الجزور لما وضع على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم لم - [00:30:41](#)

يطرحه من عن ظهره لم يطرحه لم يقيم فقالوا لو كانت ازالة النجاسة واجبة لطرحه عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فحيث لم يفعل دل على ان ازالة النجاسة ليست واجبة وانما هي مستحبة فقط. والذين يقولون - [00:30:53](#) ان ازالة النجاسة واجبة. يستدلون بقول الله تعالى ها؟ وثيابك فطهر. ويستدلون ايضا بما رواه الشيخان عن ابن عباس رضي الله عنهما قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال انهما - [00:31:11](#) وما يعذبان في كبير. اما احدهما فكان لا يستتر من البول او لا يستنزله من البول ويخرى. واما الآخر فكان يمشي بالنميمة في الناس او بين الناس بالنميمة. هذاك الذي كان لا يستنزله من البول - [00:31:31](#)

عذب على ذلك ولا يعذب الانسان على ترك مستحب. انما يعذب على ترك واجب. واستدلوا ايضا على الوجوب ما رواه ابو داود عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي اذ خلع نعليه كان يصلي في نعليه صلى الله عليه وسلم فخلع نعليه فجعله - [00:31:49](#)

ما عن يساره. فلما رأى ذلك القوم القوا نعالهم فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما حملكم على القائكم نعالكم؟ فقالوا رأيناك القيت نعليك فالقينا نعلنا. فقال لهم صلى الله عليه وسلم ان جبريل - [00:32:13](#)

جبريل عليه السلام اخبرني اتاني فاخبرني ان بهما قدرا فقالوا لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بالقدر في نعله القاهما فدل ذلك على ان ازالة النجاسة واجبة. انا قلت لكم القولان عندنا في المذهب - [00:32:30](#)

والقولان المذهب عندنا فيه ما يسمى بالقول المشهور. القول المشهور هو القول الذي يقوله او يقول به اكثر علماء المذهب هذا يسمونه مشهورا او من القول المشهور هو الذي يأتي امام معتمد من ائمة المالكية فيقول هذا القول المشهور - [00:32:46](#) الان القول بالسنية للاستحباب والقول بالوجوب كلاهما شهرهما ائمة ابن رشد قال المشهور هو الاستحباب للخمى هذا ايضا من الائمة قال مشهور هو الوجوب ولذلك قال خليل في مختصره يا شيخ خليه يقول هل سنة - [00:33:10](#)

هل ازالة النجاسة عن ثوب مصلي ولو طرف عمامته وبدنه ومكانه لا طرف حصيره سنة او واجبة ان ذكر وقدر والا اعاد الظهور للاصفرار خلاف وهو قد ذكر في مقدمة كتابه لما بين اصطلاحه قال وحيث قلت خلاف فذلك للاختلاف في التشهير - [00:33:29](#) اختلفت اهل المذهب في التشهير اذا اختلفوا في التشهير بعض يقول المشهور كذا وبعض يقول مشهور كذا الشيخ خليل يقول خلاف

فذكر فقال خلافي يدل على الشيخ حطاب هذا مالكي مكي من ائمة المالكية الحجازيين له آ كتاب من اهم كتب الفقه وآ وهو -

[00:33:50](#)

مواهب الجليل مواهب الجليل شرح بهم مختصر الشيخ المطبوع. آ يقول الخلاف في اللفظ فقط وعلى كل حال الاظهر ان ازالة النجاسة واجبة وليست مستحبة. واما الذين الحديث الذي استدل به على الاستحباب هذا - [00:34:14](#)

فيه مناقشة طويلة النقاش حوله طويل مثلا الذين يقولون مستحب قالوا لان النبي صلى الله عليه وسلم لما طرح على ظهره سلا الجزور لم يطرحه اجيب عن استدلالهم هذا قيل لهم - [00:34:33](#)

ان آ سلا الجزور هذا سلا الجزور هذا سلا مأكول اللحم. وسلا مأكول اللحم طاهر ليس بنجس. فليس هذا اصلا من باب ازالة النجاسة اولئك الاولون ردوا عليهم قالوا نعم هذا السلا طاهر ولكن فيه دم والدم نجس وان كان من مأكول اللحم. فهو من باب ازالة النجاسة -

[00:34:50](#)

قالوا ردوا عليهم قالوا هذا الدم كان داخل السلا. اما الجلدة الظاهرة التي باشرها ظهر النبي صلى الله عليه وسلم هذه لا دام فيها فتكون طاهرة فليست من باب ازالة نجاسة ردوا عليهم قالوا هذه اصلا ذبيحة وثني - [00:35:14](#)

شكون دبح؟ هادي اصلا ذبيحة وثني وذبيحة الوثنية نجسة ردوا عليهم قالوا كان هذا قبل التعبد بتحريم ذبيحة الوثني الى نقاش هو اطول من هذا اللي فقط ليبين لكم آ ان الاستدلال بهذا الحديث لم يكن موضع التسليم وان المناقشات واردة - [00:35:32](#)

عليه بكثرة طيب اتفضل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الاستطابة فقال اولا يجد احدكم ثلاثة احجار؟ قوله صلى الله عليه وسلم او لا يجد احدكم ثلاثة احجار هذا وان ذكرت فيه الاحجار لا لا يعني ان الحكم مقصور على الاحجار - [00:35:52](#)

انما هو انما ذكر الحجر لانه يعني الغالب في استجمار الناس في ذلك الوقت وانه الذي يجدونه حتى الان في البوادي وفي ومن خرج الى يعني لم يكن مهيئا لمثل ذلك. الغالب انه يستعمل الاحجار. والا فلو اخذ مثلا هذه - [00:36:17](#)

الورق الصحي في هذا الموجود في هذا العصر. استعمله لا لان المهم هو ازالة النجاسة وقوله صلى الله عليه وسلم اولا يجد احدكم ثلاثة احجار؟ هل يشترط ان يكون الاستجمار بثلاثة - [00:36:37](#)

احجار او ما يقوم يعني ثلاثة هذه مسألة ايضا اختلف فيها الفقهاء. هل يشترط هذا العدد الثلاثة؟ ذهب المالكية والحنفية الى ان ان الثلاثة ليس بمشترط ليس بشرط وان المهم الإنقاء فإذا آ حصل - [00:36:55](#)

القاء بحجر واحد اجزا وان حصل بحجرين اجزاء. يعني لا يشترط ان يكون الازالة بثلاثة احجار فما فوق واستدلوا على ذلك بما رواه الشيخان عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:37:15](#)

اذا توضع احدكم فلينتثر من توضع فلينتثر ومن استجمر فليوتر. وآ قال صلى الله عليه وسلم في والحديث في صحيح مسلم اذا اجمار احدكم فليوتر قال المالكية الحنفية قوله صلى الله عليه وسلم فليوتر الوتر يحصل بواحدة. اذا استجمرت مرة واحدة فقد

امتثلت. لانه - [00:37:33](#)

سبقنا في البيوتوب الواحدة وتر وذهب الشافعية الحنابلة الى انه لابد من ثلاثة احجار فما فوق. يعني ولو حصل الانقاء بحجر واحد لابد ان تستعمل ثانيا وثالثا واستدلوا على ذلك بما رواه الامام مسلم في صحيحه عن سلمان الفارسي رضي الله عنه قال قيل له

علمكم نبيكم كل شيء حتى الخراف - [00:37:59](#)

اكرمكم الله. فقال نعم نهانا ان نستقبل القبلة ببول او غائط او ان نستنجي باليمين او ان نستنجي باقل من ثلاثة احجار او ان نستنجي برجيع او عظم موضع الشاهد نهانا ان نستنجي باقل من ثلاثة احجار. قالوا يعني آ واضح على ان - [00:38:26](#)

انه لا يجوز ان تستنجي بأقل من ثلاثة احجار. نحن اجبنا عن هذا الاستدلال بان هذا الحديث ينبغي ان يحمل على الكراهة لا على التحريم نهانا ان نستنجي باقل من ثلاثة احجار - [00:38:56](#)

هذا نهى للكراهة لا للتحريم. لماذا قلنا هذا؟ لانه وجدنا حديثا اخر. فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم استعمل حجرتين فقط وهو ما رواه البخاري عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه - [00:39:09](#)

ان قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم الغائط فامرني ان اتيه بثلاثة احجار. فوجدت حجرين ولم اجد الثالث. التمسث ثالثا فلم اجد  
فأتيته بروثة. الروثة هي اه رجيع ما لا يؤكل لحمه. رجع الحمير اكرمكم الله او او البغال او يعني ما حرم اكله - [00:39:23](#)

العرب تسمي راجيعه روثا فالروث هذا نجس فقال فأتيته بروثة فاخذ الحجرين والقى الروثة وقال هذا ريكس. فاستعمل النبي صلى  
الله عليه وسلم حجرين ولو كان الثالث واجبا لامره ان يأتيه بحجر ثالث وحيث النبي صلى الله عليه وسلم لم يفعل - [00:39:49](#)

دل على ان ذلك مستحب وليس واجبا وهذا قولنا. ابن حجر رحمه الله ابن حجر شافعي. ماذا يقول الشافعي لابد من ثلاث احزاب. ابن  
حجر رحمه الله رد علينا في استدلالنا بهذا الحديث. انتم فهتمم وجه الاستدلال - [00:40:14](#)

ابو حجر يقول هذا الحديث له في مسند الامام احمد رواية فيها زيادة. في مسند الامام احمد. هذا الحديث برواية ان ابن مسعود لما  
جاء النبي صلى الله عليه وسلم بحجرين قال وقال هذا ريكس القى النبي صلى الله عليه وسلم الروثة قال هذا ريكس - [00:40:33](#)

بحجر هذه الزيادة غير موجودة في رواية البخاري ولكنها موجودة في رواية في رواية الامام احمد في مسنده ابن حجر يستدل بهذه  
الزيادة على وجوب الثلاث لانه اذا صح عن النبي صلى الله عليه وسلم قال له انتي بحجر بطل استدلالنا بهذا الحديث - [00:40:53](#)

حنا ما داروش استدلالنا اش هو انه اكتفى بحجرين هذه الزيادة تدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكتفي بالحجرين  
والاستدلال بهذه الزيادة فيه نظر على جلاله من - [00:41:12](#)

يعني ابن حجر هذا امام من الائمة بلا منازعة لكن هذه الزيادة هذه الرواية في المسند في اسنادها ابو اسحاق السبيعي وابو  
اسحاق السبيعي هنا يروي عن علقمة ابن - [00:41:26](#)

النخعي ابو اسحاق التابعي يحدث هذا الحديث عن راو اسمه علقمة ابن قيس هذان امامان ثقتان كلاهما لكن هل سمع ابو اسحاق  
السبيعي من على قامه ابن قيس النخعي؟ هل يروي عنه؟ اكثر الائمة على ان - [00:41:46](#)

فاسحاق لم يسمع من علقمة ابن قيس. يعني سيكون الحديث منقطعاً. والمنقطع من قبيل الضعيف فلا لا نواجه به والذين نفوا السماع  
اكثر الائمة وهم هؤلاء بعضها يعني اذكر لكم بعضهم - [00:42:08](#)

وهو لا اذكر لكم الا جلتهم نفى السمع نفس مع ابي اسحاق السبيعي آ من علقمة ابن قيس النخعي نفاه ابو حاتم الرازي وابو زرعة  
الرازي احمد بن حنبل وشعبة بن الحجاج - [00:42:29](#)

والخطيب البغدادي وابن عدي وابن عساكر والميزي والنووي هؤلاء الاسماء هؤلاء اسماء لا جامعة في سماء هذا الفنان يعني هؤلاء  
ائمة في هذا الشأن كلهم يقولون ابو اسحاق السبيعي لم يسمع من علقمة ابن قيس - [00:42:49](#)

واثبت سماعه رجل واحد. رجل واحد يقول ان ابا اسحاق سمع من علقمة وهو الكرابيس. وعليه اعتمد الحافظ ابن حجر وعليه  
فيكون استدلال الحافظ ابن حجر رحمه الله لا يسلم. لان اكثر الائمة نفوا ان يكون ابو اسحاق - [00:43:10](#)

من علقمة وانما اثبتته الكرابيسي واولئك اكثر منه واجل واعلم ومما يبين ان ان الثلاثة لا تشتط ان الشافعية والحنابلة نقضوا  
مذهبهم في صورة هم يشترطون ثلاث احجار على ظاهر الحديث النبي صلى الله عليه وسلم نهى ان يستنجد بأقل من ثلاثة احجار.  
هم يقولون اذا اخذت حجرا واحدا وهذا الحجر كان له ثلاث جوانب - [00:43:32](#)

كان له ثلاثة جوانب واستجمرت بكل جانب اجزأك. هم ايضا في هذه السورة تركوا ظاهر الحديث لان الحجر الذي له ثلاثة جوانب لا  
يطلق عليه انه ثلاثة احجار وهم يقولون يشترط الثلاثة وتركوا الثلاثة في هذا. فهذا مما يدل على - [00:44:01](#)

يعني مرجوحية ذلك مثلا فيما نراه والله سبحانه اعلم. نعم. ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن الاستطابة فقال او لا يجد  
احدكم ثلاثة احجار وطبعا هذه المسألة تستصحب حتى في غير الحجارة. الان من استعمل هذا الورق الذي تكلمنا عنه. ذاك الورق  
الصحي يستحب له ان يأخذ منه ثلاث قطع - [00:44:27](#)

وان حصل اللقاء بواحدة لانه هذا يعني يتصور ان يستعمل قطعة واحدة اكثر من مرة فالاولى ان يستعمل ثلاث قطع ليحصل فضل  
هذا الاستحباب. الان اذا استعمل ثلاثة احجار ولم يحصل الإنقاء - [00:44:51](#)

يجب عليه ان يزيد نحن لا نقول حتى للشافعي والحنابلة لا يقولون استعمل الثلاثة فقط لا هو يقول اقل شيء ثلاثة. نحن نقول العبرة



00:45:10 بالإنقاء اذا انقيت اجزأك ولكن نستحب لك -

ان يكون الاستجمار وترا لقوله صلى الله عليه وسلم ومن استجمار فليوتر اذا اذا العلماء متفقون على انه اذا لم الإلقاء بالثلاثة وجبت عليك الزيادة حتى يحصل الإلقاء لكن اذا حصل القاء بشفع - 00:45:26

تحب لك ان تزيد عددا حتى يكون اه استجمارك بوتر وتحصل هذا فضل الايثار نعم قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن العلاء ابن عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج الى المقبرة -

00:45:44

قال السلام عليكم دار قوم مؤمنين وانا ان شاء الله بكم لاحقون وددت اني قد رأيت اخواننا وقالوا يا رسول الله السنا باخوانك؟ قال بل انتم اصحابي واخواننا الذين لم يأتوا بعد وانا فرطهم على الحوض. فقالوا يا رسول الله كيف تعرف من يأتي بعدك من امتك؟ قال

ارأيت لو كان - 00:46:06

ان لرجل خيل غر محجلة في خيل دهم دهم الا يعرف خيله؟ قالوا يا رسول الله بلى قال فانهم يأتون يوم القيامة غرا الحاجة لينا من الوضوء وانا فرطهم على الحوض فلا يزادن رجل عن حوضي كما يزداد البعير الضال اناديهم الا هلم الا هلم الا هل - 00:46:26

الام فيقال انهم قد بدلوا بعدك فاقول فسحقا فسحقا فسحقا هذا الحديث من جوامعه صلى الله عليه وسلم آآ يعني نريئه الى مجلس قادم ان شاء الله. لضيق الوقت في هذا الذي بقي. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت - 00:46:46

00:47:09 استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب العالمين -